[593] الحجاز واليمن أن قوما بصنعاء كانوا من شيعة عثمان يعظمون قتله لم يكن لهم نظام ولا رأس فبايعوا لعلي عليه السلام على ما في أنفسهم، وعامل علي عليه السلام يومئذ على صنعاء عبيدا بن العباس، وعامله على الجند (1) سعيد بن نمران (2)، فلما اختلف الناس على علي

_____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) وقدم عليه عاملاه على اليمن وهما عبيدا بن عباس وسعيد بن نمران لما غلب عليهما بسربن أبى أرطاة فقام (ع) على المنبر ضجرا بتثاقل أصحابه عن الجهاد ومخالفتهم له في الرأى فقال: ما هي الا الكوفة (الخطبة، انظر ص 116 ج 1 من شرح النهج): (فأما خبر بسر بن أرطاة العامري من بنى عامر لؤى بن غالب وبعث معاوية له ليغير على أعمال أمر المؤمنين وما عمله من سفك الدماء وأخذ الاموال فقد ذكر أرباب السير أن الذى هاج معاوية (القصة) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في صدر باب سائرى ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله عليه السلام (ص 669، س 33): (قال عبد الحميد بن أبى الحديد: ان قوما بصنعاء كانوا من شيعة عثمان (فذكر القصة ملخصة مختصرة قائلا بعدها في (ص 670، س 37). أقول: وذكر الثقفى في كتاب الغارات مفصل القصص التى أوردناها مجملة).

_____ 1 - في مراصد الاطلاع ((الجند بالتحريك ولاية باليمن، واليمن ثلاث ولايات الجند ومخاليفها، وصنعاء ومخاليفها، وحضرموت ومخاليفها، والجند مدينة منها). 2 - في القاموس: (وسموا نمران بالكسر) ففى لسان الميزان: (سعيد بن نمران عن أبى بكر الصديق وشهد اليرموك وكتب لعلى - رضى ا عنه - مجهول) وذكر ابن حجر في الاصابة (في القسم الثالث) نحوه وزاد أشياء منها قوله: (ابن أبى خيثمة عن سليمان بن أبى سيج: أراد مصعب أن يوليه القضاء فمنعه أخوه وكتب إليه أنه من أصحاب على) وفى تنقيح المقال: (سعيد بن نمران الهمداني الناعطى عده ابن عبد البر من الصحابة كان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام وهو من أصحاب حجربن عدى الكندى أرسله زياد فيمن أرسله إلى معاوية ليقتله فشفع فيه حمران بن مالك الهمداني فأطلقه، وفيه دلالة على تشيعه وحسن حاله بل يمكن الحكم بعدالته بالنظر إلى ما ذكروه من كونه عامل على (ع) على الجند من أرض اليمن ثار به أهل اليمن عند غارة بسربن أرطاة على الجند وصنعاء فأخرجوه ولما قدم على أمير المؤمنين عاتبه على ترك القتال فزعم أنه قاتل لكن عبيدا بن العباس وهو عامله على صنعاء خذله وقال: انا لا طاقة لنا بقتال القوم).

_____